

العنوان الرئيسي

دور الأدلة الرقمية في اثبات الجرائم السيبرانية

عدنان أحمد مخاشن، ماجستير القانون الرقمي

* الباحث المعتمد للمراسلة: لا يوجد

في ظل التقدم الرقمي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم التي جعلت منه قرية كونية و أوجدت فضاءً سيبرانياً تُمارس فيه مختلف النشاطات التجارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ومع ازدهار وتطور البنى التحتية لشبكات الانترنت وزيادة المستخدمين بشتى المجالات حتى اصبح جزء لا يتجزء من حياة الفرد ، غير ان الفضاء السيبراني بكافة خدماته المتنوعة والمتعددة لا يخلو من المخاطر التي تهدد المجتمع والأفراد والأنظمة المعلوماتية والمنظومات الرقمية الحكومية والغير حكومية بالدول كافة ، إذ انه شكل مكاناً لإرتكاب الأفعال الإجرامية الالكترونية ومع انتشار هذه الجرائم السيبرانية وتعاظم خطرها وعدم جدوى الأدلة التقليدية في مواجهتها كونها تجري في فضاء سيبراني افتراضي يتميز بالتغيير والتجديد والانتشار الجغرافي أصبحت الحاجة ملحة في اثباتها خاصة وان مرتكبي هذه الجرائم الالكترونية من شأنهم ان يتركوا آثار رقمية تدل عليهم ولأن الجريمة تتطلب اثبات يدل على فاعلها برزت أنواع حديثة من الأدلة تعرف بالأدلة الرقمية ولعل هذا البحث يبين ماهية الجرائم السبرانية ويبين دور الأدلة الرقمية في مدى اثباتها والتعرف على مرتكبيها .

In light of the digital advancements and the information and communication technology revolution that the world is witnessing, which has transformed it into a global village and created a cyberspace where various commercial, political, social, and economic activities are carried out, alongside the flourishing and development of internet infrastructure and the increase in users across various fields, it has become an integral part of an individual's life. However, cyberspace, with all its diverse and varied services, is not without risks that threaten society, individuals, information systems, and both governmental and non-governmental digital frameworks worldwide. It has become a platform for committing cybercrimes. As these cybercrimes proliferate and their risks escalate, and with the ineffectiveness of traditional evidence in addressing them—since they occur in a virtual cyberspace characterized by constant change, renewal, and geographic spread—the need for proof has become urgent. Particularly, cybercriminals tend to leave digital traces that can identify them. Since crimes require proof to indicate the perpetrator, new types of evidence known as digital evidence have emerged. This research aims to explain the nature of cybercrimes and highlight the role of digital evidence in proving them and identifying their perpetrators

واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهجية الأفضل لتحقيق أغراض البحث حيث تتضح سماته من خلال وصف وتحديد بعض المفاهيم التي يقوم عليها البحث من النواحي التقنية والقانونية لإثبات الأدلة الرقمية في الجرائم السيبرانية.

الكلمات الدالة: الجرائم السيبرانية، الجرائم الإلكترونية، الأدلة الرقمية، اثبات الجرائم السيبرانية بالأدلة الإلكترونية

المقدمة

أحدث التطور الرقمي السريع العديد من المتغيرات في شتى المجالات ومن الطبيعي أن يصاحب تلك التغيرات مخاطر وتهديدات مما يلقي على عاتق الجهات الأمنية المكافحة للجرائم السيبرانية عبء ثقل في اثبات الجريمة الالكترونية. التي تركز على الدليل المستمد من الأجهزة بكافة أنواعها بالإضافة الى وسائل الاتصالات الحديثة والتي تعرف بالأدلة الرقمية باعتبارها وسيلة الاثبات الرئيسية لهذا النوع من الجرائم والتي تطورت في هذا العصر عن الأدلة التقليدية والتطور جاء ليواكب الثورة العلمية والتقنية التي تطور معها الفكر الاجرامي بالعالم الرقمي.

وتشكل الجرائم المعلوماتية تحدياً خطيراً لكافة أجهزة الضبط الجنائي لما تحدث من مخاطر وصعوبة تتبع مرتكبيها حيث يتمتع مرتكب الجريمة الالكترونية بقدر عال من العلم والثقافة والاحترافية التي لا يمكن كشفه بها من خلال الأساليب التقليدية وخلال اطلاعا وبحثنا في هذا الجانب سنحاول التطرق الى ماهية الجريمة السيبرانية والأدلة الرقمية وكيف يمكن اثبات مرتكب الجريمة الالكترونية من خلال تتبع الأدلة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

شهدت الأعوام الأخيرة ظهور نمط جديد من السلوك الاجرامي وهي الجرائم المعلوماتية التي شكلت تحدياً جديداً في مواجهة أجهزة الضبط خاصة فيما يتعلق بإثبات الجريمة الالكترونية ونوعية الأدلة الرقمية حيث انها ذات طبيعة خاصة فهذه الجرائم دائماً تتم في بيئة افتراضية رقمية متغيرة ومتجددة وفي بيئة جغرافية متباعدة فقد يكون المستخدم في دولة ومقدم الخدمة في دولة والفضاء السيبراني الذي حدثت به الجريمة الرقمية في دولة أخرى وهو ما يستلزم مواجهتها وإثباتها عبر ادلة رقمية وبوسائل غير تقليدية وحيث ان الدليل الرقمي يختلف في مدى حجيته وصحة وسلامة الدليل من التعديل ومدى صلاحيته لإثبات الجريمة السيبرانية ونظراً لأهمية مكافحة الجرائم السيبرانية والحاجة الماسة الى الاستعانة بالأدلة الرقمية تبرز مشكلة موضوع البحث .

أسئلة الدراسة:

١- السؤال الأول

٢- ماهي الجريمة السيبرانية وصور ارتكابها

٣- السؤال الثاني

٤- ماهي وسائل اثبات الجريمة السيبرانية

٥- السؤال الثالث

٦- ماهو الدليل الرقمي وأنواعه

٧- السؤال الرابع

٨- ماهي أساليب التعامل مع الدليل الرقمي ومدى صلاحيته

٩- السؤال الخامس

١٠- اثبات الدليل الرقمي في مواجهة الجريمة السيبرانية

أهداف الدراسة:

تسليط الضوء على الجريمة السيبرانية وانواعها وطرق اثباتها

تسليط الضوء على نوع حديث من الأدلة الجنائية وهي الأدلة الرقمية التي انتشرت في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مناشط الحياة والتي أدت الى انتشار الجرائم الالكترونية بشكل كبير .

الخطة البحثية:

المبحث الأول:

مفاهيم وتعريفات

المطلب الأول: تعريف الجريمة السيبرانية

الفرع الأول: أنواع الجريمة السيبرانية

الفرع الثاني: خطورة الجرائم السيبرانية

المطلب الثاني: تعريف الأدلة الرقمية

الفرع الأول: أنواع الأدلة الرقمية

الفرع الثاني: التعامل مع الدليل الرقمي

المبحث الثاني: أساليب اثبات الجريمة السيبرانية في ظل وجود الأدلة الرقمية

المطلب الأول: تحديات مكافحة الجرائم السيبرانية في ظل وجود الأدلة الرقمية

المطلب الثاني: تدريب أجهزة التحقيق في التعامل مع الأدلة الرقمية

الخاتمة:

تطرقت الدراسة الى الجرائم السيبرانية ودور الأدلة الرقمية في اثباتها حيث تم تقديم تعريف للجريمة السيبرانية او الجريمة الالكترونية واثباتها بالادلة الرقمية حيث تم توضيح ماهية الأدلة الرقمية و حيث تم تبيان انه دليل جنائي رقمي ذو طبيعة تقنية يتم الحصول عليه بأسلوب غير تقليدي وبالتالي وجب التعامل معه من مختصين تقنيين في ظل عجز اثبات الجريمة السيبرانية بالادلة التقليدية .

النتائج و التوصيات:

- 1 - نشر التوعية بالجريمة السيبرانية بين افراد المجتمع والعاملين في أجهزة الضبط
- 2 - تدريب المختصين والكوادر في مكافحة الجريمة السيبرانية على التقنيات الحديثة في اثباتها
- 3 - نشر الوعي بماهية الأدلة الرقمية وأهميتها في اثبات الجرائم الالكترونية
- 4 - الأدلة التقليدية أصبحت لا تجدي نفعاً بمواجهة الجرائم الالكترونية
- 5 - يجب وضع معايير قياسية عن انشاء المواقع الالكترونية تتضمن أنظمة امن وحماية ضد الجرائم السيبرانية وأنظمة تتبع للادلة الرقمية التي تسهل الوصول للجاني .
- 6 - تنظيم وتعزيز القوانين التي تنظم المعاملات الالكترونية
- 7 - تعزيز عمل القضاء على اصدار أحكام تستند على الأدلة الرقمية
- 8 - سن القوانين التي تتصدى للأشكال الجديدة للجريمة السيبرانية

قائمة المراجع:

قائمة المصادر والمراجع

سيتم ذكر الكتب والنشرات والبحوث والمراجع التي تم العودة اليها في البحث وذكرها